

# دور قيادي لجامعة قطر في التعليم العالي محلياً وعالمياً



د. عمر الأنصاري

الدوحة - الشرق



نظمت عمادة الدراسات العامة بجامعة قطر فعالية بعنوان «شكراً من برنامج متطلبات الجامعة»، التي عُقدت عبر الإنترنت بتاريخ 27 يناير 2021 بمشاركة الدكتور عمر الأنصاري، نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية والأستاذ الدكتور إبراهيم الكعبي، عميد الدراسات العامة وبحضور لفييف من قيادات الجامعة والعديد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. تمثلت أهداف الفعالية في مد جسور التواصل مع جميع شركاء المصلحة وتقديم الشكر والامتنان للجميع على ما قدموه من إسهامات لبرنامج متطلبات الجامعة في رحلته للتطوير خلال الثلاثة أعوام المنصرمة. وتم الإعلان خلال الفعالية عن أسماء الحاصلين على شهادة «متطلبات الجامعة في التدريس».

وبهذه المناسبة، استعرضت الأستاذة الدكتورة رنا صبح (مدير برنامج متطلبات الجامعة) أوجه الشراكة الخارجية مع رابطة الكليات والجامعات الأمريكية (Association of American Colleges and Universities)، والتي كان آخرها التعاون في البرنامج الأول من نوعه في المنطقة في مجال التعليم العام الجامعي، الذي يحمل اسم «شهادة متطلبات الجامعة في التدريس» المعتمد من قبل الرابطة، كما تم الإعلان عن أسماء الحاصلين على الشهادة من جميع الكليات والبرامج، الذين بلغ عددهم 52 عضو هيئة تدريس، جدير بالذكر أن البروفيسورة لبن باسكريلا، رئيس رابطة الكليات والجامعات الأمريكية، الولايات المتحدة الأمريكية

عُبرت في اقتباس لها تم عرضه في الفعالية، عن تقديرها لهذه المبادرة المتميزة والتي تم اعتمادها من الرابطة، مشيرة إلى أن «تفاني برنامج متطلبات الجامعة فيما يقدمه من برامج تطوير أعضاء هيئة التدريس متمركزة حول التميز في التعليم العام الجامعي، إنما يعكس التزاماً عميقاً ودائماً بتوفير المعرفة النظرية والعملية اللازمة للابتكار في التدريس والتقييم». وأضافت إن جامعة قطر «تواصل لعب دورها القيادي في التعليم العالي في قطر والعالم، من خلال تقديم نموذج للتميز في التعليم العام الجامعي - ذلك النموذج الذي يقوم بإعداد الطلبة للعمل والمواطنة وخوض غمار الحياة في عالم يزداد تعقيداً». كما قدّمت البروفيسورة باسكريلا خالص تهنئتها لأعضاء هيئة التدريس الذين حصلوا على هذه الشهادة في الفوج الأول.

وقد ثمن الدكتور عمر الأنصاري - نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية الجهود التي تبذلها عمادة الدراسات العامة في عملية التطوير، مؤكداً أن الجامعة تُولي لبرنامج متطلبات الجامعة اهتماماً كبيراً، نظراً للدور المحوري الذي يلعبه البرنامج كونه اللجنة الأساسية لأي برنامج أكاديمي ولمساهمته الفاعلة في بناء وصقل شخصية طلبة وخريجي الجامعة وتسلحهم بالمعارف والمهارات بما يؤهلهم للعمل والحياة ومن ثم إلهامهم لتحقيق إيجابية التغيير المنشود الذي يُلبى احتياجات المجتمع وتطلعاته. وأضاف الدكتور الأنصاري إن عملية التطوير هي مجرد نواة لمرحلة أكثر عمقاً وتأثيراً

تتمثل في تنفيذ هذه التغييرات بما يحقق الأهداف المنشودة. كما أوضح أنه بالإضافة إلى المقررات الجديدة التي أثرت البرنامج وأتت كمساهمات فاعلة من الكليات، فإنه يتوقع إضافة مزيد المقررات التي تلبي احتياجات البرنامج والجامعة والمجتمع، كما قدّم تهنائه إلى أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على «شهادة متطلبات الجامعة في التدريس». وأشاد الأستاذ الدكتور إبراهيم الكعبي - عميد الدراسات العامة بعملية التطوير الشاملة التي أجراها البرنامج بالتعاون الفاعل مع جميع أصحاب وشركاء المصلحة خلال الثلاثة أعوام المنصرمة، حيث شملت عملية التطوير سلسلة من التغييرات المهمة التي من شأنها إحداث أثر إيجابي على مخرجات الطلبة من جميع التخصصات، مشيراً إلى أن النجاح الذي حققه البرنامج في مسيرته التطويرية والأهداف الاستراتيجية الواضحة التي تبناها سيساهم بفاعلية في دعم الخطوات الاستراتيجية للارتقاء بجامعة قطر. كما قدم الدكتور الكعبي خالص تهنائه إلى جميع منتسبي الجامعة الذين حصلوا على «شهادة متطلبات الجامعة في التدريس»، التي هي إحدى المبادرات المهمة والأساسية للبرنامج، والتي تساهم بشكل فاعل في تعزيز ارتباط أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة ببرنامج متطلبات الجامعة وتوفير لهم عدداً من فرص التطوير المهني التي تُواكب أفضل الممارسات في تدريس وتقويم مقررات التعليم العام الجامعي، بما يحقق الهدف الأساسي المتمثل في تبني المزيد من مناهج وطرق تدريس أكثر فعالية وإبداعية ومزيد التركيز على التعليم المتمركز حول المتعلم.

وفي سياق متصل، أطلق البرنامج عدداً من الجوائز لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، من بينها جائزة متطلبات الجامعة للتميز في التدريس (CCP Excellence in Teaching Award)، التي تهدف إلى تكريم أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس مقررات متطلبات الجامعة وفق أفضل ممارسات التعليم العام الجامعي (General Education)، والذين أظهروا تنفيذاً مثالياً لاستراتيجية الجامعة ذات الصلة بمحاور التميز في التعليم والأهداف المرتبطة بها، ونجحوا في خلق بيئة تعليمية محفزة وجاذبة تثير دافعية الطلبة للتعلم مدى الحياة، هذا بالإضافة إلى تصميم عدد من الجوائز للطلبة مثل جائزة الملف الإلكتروني، جائزة الابتكار وريادة الأعمال، جائزة برنامج متطلبات الجامعة للمشاركة المجتمعية وغيرها.

